البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 02 كانون الأول 2024 العدد 3721 | 6 صفحات | A L - B I N A A | Monday 02 December 2024 Issue No. 3721

نحن نقول بحياة الأمة لا بقتلها ليحيا أفراد ليسوا من الأمة في شيء ولا يمكن أن يكونوا... لأنهم جعلوا قضيتهم قبل مصلحة الأمة.

سعاده

الجيش السوري: خط أحمر حول حماة وهجوم معاكس نحو سراقب وخان شيخون

الأسد يلتقي عراقجي... واتصالات: الإرهاب لا يفهم إلا لغة القوة وسوف نكسره بها

قراءة إسرائيلية تعتبر معارك حلب بأهميّة محور فيلادلفيا لضرب إمداد المقاومة

كتب المحرّر السياسيّ

نجح الجيش السوري باحتواء الاندفاعة الواسعة التي قامت بها الجماعات الإرهابية بقيادة جبهة النصرة، والتي انتهت بالسيطرة على مدينة حلب، ومدن سراقب وخان شيخون وصولاً لمحاولة التقدّم نحو مدينة حماة، حيث رسم الجيش خطاً أحمر حولها وصدّ محاولات التقدّم نحو قرى وبلدات ريف حماة الشمالي والغربي، مستعيداً كل القرى والبلدات في أرياف حماة. وقالت مصادر متابعة للوضع الميداني إن الاستعدادات العسكرية على قدم وساق لتنظيم الهجوم المعاكس الذي بدأت طلائعه باتجاه مدينتي خان شيخون وسراقب، وسط استمرار الطيران السوري والروسي بشنّ غارات مكثفة على مقار قيادة الجماعات الإرهابية في إدلب وأرتال الجماعات المتحرّكة بين حلب وإدلب، حيث كانت الحصيلة مقتل المئات من عناصر هذه الجماعات.

سياسياً التقى الرئيس السوري بشار الأسد وزير خارجية إيران عباس عراقجي الذي أكد أن الاجتماع كان مثمراً وأنه نقل للأسد رسالة تأييد ودعم من القيادة الإيرانية، بينما أجرى الأسد وتلقى عدداً من الاتصالات العربية والدولية، كان أبرزها الاتصال مع كل من رئيس دولة الإمارات محمد بن زايد، ومع رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني اللذين أكدا على دعم موقف سورية في مواجهة تمدّد الجماعات الإرهابية. وقال الأسد في وصف هذا التمدد بقوله، إن الإرهاب لا يفهم إلا لغة القوة التي سوف نكسره بها.

في كيان الاحتلال اهتمام معلن تجاه ما يجري في سورية، حيث استضافت قنوات عبرية عدداً من رموز وقادة الجماعات الإرهابية تحدّثوا بوضوح عن تلاقيهم مع كيان الاحتلال على العداء

التتمة ص 4

الرئيس الأسد مستقبلاً الوزير عراقجي في دمشق أمس

الأسد: سنحارب الإرهاب بكلّ قوّة حتى اجتثاثه

أكد الرئيس الدكتور بشار الأسد مضيّ سورية «في محاربة التنظيمات الإرهابية بكلّ قوّة وحزم وعلى كامل أراضيها»، مشدّداً على «أنّ مواجهة الإرهاب وتفكيك بنيته وتجفيف منابعه لا يخدم سورية وحدها، بقدر ما يخدم استقرار المنطقة كلها وأمنها وسلامة دولها».

وأشار الأسد، خلال لقائه أمس وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، إلى أنّ الشعب السوري «استطاع على مدى السنوات الماضية مواجهة الإرهاب بكلّ أشكاله، وهو اليوم مصمّم على اجتثاثه أكثر من أي وقت مضى»، مشيداً بـ «دعم الحلفاء والأصدقاء في التصدي للهجمات الإرهابية المدعومة من الخارج وإفشال مخططاتها».

ونقل عراقجي، من ناحيته، رسالة من قيادة بلاده تؤكد ثبات الموقف الإيراني «إلى جانب سورية في محاربتها للإرهاب»، واستعدادها لتقديم شتى أنواع الدعم للحكومة السورية في سبيل ذلك، لافتاً إلى أنّ سورية «واجهت سابقاً ما هو أصعب بكثير مما تواجهه اليوم، وهي قادرة على تحقيق النصر ضد الإرهاب وداعميه».

وجدّد عراقجي تأكيد مسك بلاده بـ«وحدة أراضي سورية واستقرارها».

«حماس» تدين تصريحات بن غفير

اعتبرت حركة «حماس» أنّ «قرار وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير مصادرة مكبّرات الصوت من المساجد في الداخل المحتلّ، ووصفه الآذان بالضوضاء الصادرة عن المساجد، جريمة خطيرة واعتداء جديد على حرية العبادة، يُنذر بتصعيد حرب دينية يحاول العدو الصهيوني وقادته المتطرفون إشعالها».

ودعت الحركة، في بيان، «أبناء الداخل المحتل إلى رفض هذا القرار الإجرامي، والتحرك لمنع سلطات الاحتلال الفاشي من العبث في المقدسات واشعائر الدينية»، مطالبة «جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والمنظمات الدولية بإدانة هذه الجريمة النكراء، واتخاذ خطوات كفيلة بوقف انتهاكات الاحتلال بحقّ الشعب الفلسطيني، ومحاسبة قادته مجرمي الحرب الفاشيين على جرائمهم ضد المقدسات والأهالي في غزة والضفة والقدس والداخل المحتلّ، وضد الإنسانية جمعاء».

وفي السياق، أدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية «دعوات بن غفير التحريضية بتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة تحت مسمّى تضليلي مكشوف (الهجرة الطوعية)، وكذلك ما تقوم به آلة الحرب الإسرائيلية من إبادة وتدمير لجميع مقومات الحياة في القطاع وتحويله إلى أرض محروقة لا تصلح للحياة البشرية».

وحذّرت الخارجية، في بيان، من مغبة وتداعيات هذه الدعوات، مطالبةً المجتمع الدولي والدول كافة «بالتعامل معها بمنتهى الجدية وسرعة التدخل لوقف تنفيذها فوراً، خاصة أنّ الحكومة الإسرائيلية سرعان ما تقوم بتنفيذ مثل تلك السياسات والاستجابة لدعوات المتطرفين من الوزراء للمحافظة على الائتلاف الإسرائيلي الحاكم».

القوات المسلحة اليمنية تقصف يافا وتستهدف مدمرة وثلاث سفن أميركية

أعلنت «القوات المسلحة اليمنية»، أمس، أنّ قواتها البحرية وسلاح الجوّ المسير والقوة الصاروخية نفذت عملية عسكرية نوعية ومشتركة استهدفتْ مدمرة أميركية وثلاث سفن إمداد تابعة للجيش الأميركي.

وأشار الناطق باسم القوات العميد يحيى سريع إلى أنّ العملية بـ 16 صاروخاً بالستياً ومجنّحاً وطائرةً مُسيّرة في البحر العربي وخليج عدن، «وكانت الإصابات دقيقة ومباشرة».

وأكد أنّ القوات المسلحة اليمنية «ستواصل تنفيذ عملياتها العسكرية بوتيرة متصاعدة في منطقة العمليات البحرية المعلن عنها ضدّ العدو «الإسرائيلي» والأميركي وأنها لن تتوقف إلا بوقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة».

وكان سريع أعلن، في وقت سابق، أنّ القوة الصاروخية في القوات المسلحة اليمنية استهدفت هدفاً حيوياً في يافا المحتلة بصاروخ فرط صوتي من نوع «فلسطين 2».

نقاط على الحروف

هجوم حلب بين كورسك وفيلادلفيا

■ ناصر قنديل

– في السادس من آب قام الآلاف من قوات النخبة الأوكرانية مزوّدين بأحدث الأسلحة الغربية تواكبهم الاستخبارات الغربيّة عن كثب، باختراق في الأراضي الروسية نحو مقاطعة كورسك وتوغّلوا في مساحة تتراوح بين 800 – 1000 كلم مربع، واعتبرت واشنطن أن السبب في ذلك هو عناد الرئيس الروسي وإصراره على الحل العسكري، في كلام يشبه التعليق الأميركي على اندفاعة جبهة النصرة المصنّفة تنظيماً إرهابياً في واشنطن، داخل محافظتي حلب وإدلب ودخولها إلى مدينة حلب، بتحميل واشنطن مسؤولية ما جرى للرئيس الروسي بشار الأسد. وبينما قال الرئيس الأوكراني إن العملية تتيح مفاوضات للمقايضة الجغرافية مع روسيا، دعت واشنطن موسكو للتراجع عن الخيار العسكريّ في أوكرانيا، وبالمثل قالت تركيا عن ما جرى في حلب إن الدولة السوريّة تتحمّل مسؤولية ما جرى بسبب لجوئها إلى الخيار العسكري في إدلب وتلكئها عن الحل السياسي.

– في الثاني من أيلول تحدّث رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في كلمة خصّصها لشرح أهمية محور فيلادلفيا في حرب غزة، فقال: «تحدثت عن أهمية محور فيلادلفيا قبل 20 عاماً». وأضاف أن المحور لم يتم الاستيلاء عليه منذ سنوات لأنه «لم تكن هناك شرعية دولية أو وطنية لاحتلال غزة والاستيلاء على رفح». وزاد نتنياهو أن «محور الشر يحتاج إلى محور فيلادلفيا،

التتمة ص 4

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 02 كانون الأول 2024 / العدد 3721
Sixteenth year / Monday 02 December 2024 / Issue No. 3721

العراق وإمكانية الردّ النوعي...

■ محمد حسن الساعدي

منذ العام 2003 والعراق يحاول تطوير قدراته العسكرية عبر تجهيزه بالقدرات العسكرية سواء من الولايات المتحدة الأميركية، أو من أيّ منشأ آخر من أجل رفع قدرته للوقوف بوجه التحديات التي تعترض أمنه وسيادته، وبالرغم من عدم إيفاء هذه الدول بوعودها التي قطعتها للعراق في تجهيزه بالسلاح.

إلا انّ التهديدات التي تعرّض لها من قبل المجاميع الإرهابية والحرب الطائفية منذ عام 2004 واجهها بقدراته العسكرية البسيطة التي يمتلكها، واستطاع الوقوف بوجه هذه العصابات وهزيمتها وتحرير أرضه من عصابات داعش، ولكن بقيت الإمكانيات العسكرية قليلة وبسيطة لا ترقى إلى مستوى التطور الذي يشهده العلم العسكري وآلياته ووسائله التي بدأت بالذهاب نحو استخدام الذكاء الاصطناعي،

وبالرغم من تصريحات المسؤوليين العسكريين عن قدرة الجندي العراقي، الا أنّ هذه القدرة ترتكز على الأساس العقيدي فقط وليس على أساس تطور التجهيز العسكري وتوفير الإمكانيات العسكرية له وكما هو معمول به في الدول المتقدمة او التي تفتخر بجيوشها على مرّ التاريخ.

سماء العراق هي الأخرى ما زالت محتلة من قبل التحالف الدولي، والذي لا يسمح للعراق بامتلاك حتى إمكانيات الدفاع عن ارضه وسمائه ضدّ ايّ تهديد، بل وصل الحال إلى عدم تجهيز الطائرات التي ادّعت واشنطن أنها جهّزتها لسلاح الجو العراقي بأي تكنولوجيا حديثة تتسق وحجم التطور الذي يشهده الطيران الحربي، او مع طبيعة المعركة التي يسيطر فيها العدو الصهيوني على الجو وربما يحقق فيها بعض النقاط في ضربة للبنى التحتية والأبرياء، وهذا ما يريده التحالف الدولي في ان يبقى العراق (مباحاً) من قبل الجميع وتحديداً الكيان «الإسرائيلي»، والذي يحاول استفزازه ودفعه باتجاه الحرب وتوسيعها في الشرق الأوسط، وان يبقى ضعيفاً غير قادر على حماية أمنه وسيادته التي تستباح يومياً من قبل الإدارة الأميركية وسمائه تحت سطوة (المُسيّرات) الأميركية والإسرائيلية على حد سواء.

التهديدات التي يوجّهها الكيان «الإسرائيلي» للعراق بحجة دور الفصائل المسلحة العراقية في ضربه لم تكن جديدة، فلقد كان الصهاينة يمارسون الحرب العلنية ضدّ العراق ويحاولون جره إلى حرب مفتوحة، وهذا ما شهدناه في حربه ضدّ غزة وجنوب لبنان،إذ يسعى فيها الكيان الصهيوني من تحقيق نصراً عبر فتح الجبهات وتوسعة الحرب على أمل تحقيق بعض الانتصارات لتعويض فشله المتكرّر داخلياً او على جبهتي غزة وجنوب لبنان، والتي تميّزت فيها المقاومة هنا بالإدارة العالية للمعركة، والقدرة على مسك الأرض والضربات النوعية لمحور المقاومة فيها.

خفايا

قال مصدر سياسي إقليمي واسع الاطلاع إنّ حليفي سورية الكبيرين روسيا وإيران أجريا مراجعة نقدية للمواقف والترتيبات التنسيقية مع سورية بعد هجوم حلب الذي لا مجال لتوهم أنه تم دون مباركة ورعاية من تركيا وإنّ المراجعة تمّت على خلفية صحة موقف سورية التي اختلفت مع قراءة عدد من المسؤولين من الحلفاء حول تقييم الموقف التركي. وثبتت صحة قراءتها وإنّ تحذيراتها من هجوم يجري الإعداد له برعاية تركية تستغلّ المتغيرات الإقليمية والدولية والذي لم يؤخذ بالجدية اللازمة من معنيين بالمتابعة التنسيقية مع سورية استدعى تغييرات في الهيكليات التنسيقية وإنّ العلاقات في أفضل حالاتها الآن ميدانياً وسياسياً في قراءة الوضع وكيفية التعامل معه، خصوصا على صعيد الاستعدادات العسكرية للهجوم المعاكس.

كواليس

قال خبير عسكري إنّ الحديث عن فشل استخباري سوري في معركة حلب وتصوير الانسحاب كانهيار للجبهات ينفيه ما رافق الانسحاب من تنسيق مع التشكيلات الكردية المسلحة وتمركزها في مواقع كانَ يشغلها الجيش السوري. وهذا التنسيق يحتاج قراراً سياسياً على مستوى القيادة من الطرفين السوري والكردي واستعدادات لوجستية وعسكرية يستحيل تأمينها غب الطلب، ومثلها إخلاء مدينتي نبل والزهراء وتمركز الجماعات الكردية فيها وما جرى من رسم خط أحمر حول حماة وبدء استرداد بعض القرى من ريفها تمهيداً لبدء الهجوم المعاكس لا يمكن القيام به بواسطة وحدات عسكرية انسحبت بروح انهزامية وليس بقرار استباقي، كما يبدو الحال.

حمية أعاد فتح طريق القاع ـ جوسيه بين سورية ولبنان وأعلن انتهاء ترميمَ طريقِ المصنع وعودته للعمل بشكلٍ طبيعيّ

أعاد وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية، فتح طريق القاع ـ جوسيه بين سورية ولبنان أمام حركة السير بعد خروجه عن الخدمة 50 يوماً، وذلك بحضور النائبين إيهاب حماده وملحم الحجيري.

وكان طيران العدو الصهيوني قد استهدف معبر جوسية ـ القاع بسلسلة من الغارات أخرجته عن الخدمة، وبعد ردم الحفرة من جرافة تابعة لوزارة الأشغال العامة سجل دخول حوالى 4000 نازح عن طريق جوسيه إلى الأراضي اللبنانية.

وأكد حمية أن «التواصل والتنسيق مستمر مع وزير الأشغال السوري والتعاون مستمر ودائم، بحيث قامت ورش وزارة النقل السورية بترميم المعبر، فالمعبر سالك وأهلنا وناسنا الذين كانوا ضيوفاً في سورية حصلوا على أحسن استقبال».

أضاف: «يجب أن تكون كلّ المعابر بين لبنان وسورية سالكة على مصراعيها، وكما شاهدتم فإنّ أهلنا عائدون عبر هذا المعبر الذي قصفه العدوّ للمرة الخامسة.

وأكد حمية «أنّ الجيش اللبناني موجود وهو العصب للدولة اللبنانية ويقوم بدوره على كلّ الحدود في البرّ والبحر. نحن موجودون على معبر شرعي ونؤكد على التعاون مع سورية بحيث تربطنا بها علاقات متينة».

وبالنسبة للسوريين الذين نزحوا من لبنان إلى سورية واليوم يعودون إلى لبنان قال حمية: «هذه مهمّة الأمن العام اللبناني. هو مخول لاتّخاذ كلّ الإجراءات المناسبة».

وقد أفصح وزير الأشغال بأن منطقة صناعية ستقوم بين البلدين على هذا المعبر.

على صعيد آخر، أعلنَ حميّة عبرَ حسابه على منصّة «إكس»، أنّ وزارة الأشغال العامّة والنقل أنهَت ترميمَ طريق معبر المصنَع الحدوديّ وأصبحَ سالكاً بشكَل طبيعيّ.

من جهة أخرى زارَ الوزير حميّة أبرشيّة القاع للروم الملكيين الكاثوليك، حيث التقى راعي الأبرشَيّة الأب إليان نصر الله، وشكرَه وأبناء الرعيّة على «احتضانِهم لأهلهم من مختلفِ قرى بعلبك الهرمل خلالَ فترة العدوان الإسرائيليّ على لبنان».

كما قدَّمَ حميّة شكرَه وامتنانَه «لأهلنا في جميع قرى محافظة بعلبك الهرمل من دون استثناء».

حمية خلال إعادة فتح طريق جوسيه ـ القاع بين لبنان وسورية

ياسين اطّلعَ على أضرار العدوان في النبطيّة وصور:

سنعيدُ إطلاق برنامج الاستجابة لحاجات النازحين

مصطفى الحمود

جال وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال منسّق لجنة الطوارئ الحكوميّة الدكتور ناصر ياسين، في مدينتيّ النبطيّة وصور، في أول زيارة لمسؤول حكوميّ بعد انتهاء العدوان "الإسرائيليّ"، يُرافقُه مستشارُه جواد سبيتي.

بدايةُ الجولة كانت في النبطيّة حيثُ استقبلَته محافظ النبطيّة الدكتورة هويدا الترك في غرفة إدارة الكوارث، بحضور رئيس اتحاد بلديّاتِ الشقيف الدكتور محمد جَميل جابر. وجرى خلالَ اللقاء استعراضٌ لأوضاع العائدين إلى بلداتهم ومنازلهم وضرورة مواكبَتهم وتأمين الإيواء لهم وخصوصاً لمن تدمَّرت منازلهم.

بعد ذلك تفقَّدَ ياسين برفقة الترك وجابر مبنى بلديّة النبطية المدمَّر وقال "الزيارة اليوم لتهنئة المحافظ الترك بالسلامة ورئيس الاتحاد وكلّ أعضاء ورؤساء بلديّات وموظفي محافظة النبطيّة، بالسلامة بانتهاء هذه الحرب المدمِّرة وهذا العدوان والإبادة الَتي تعرّضَ لها لبنان والجنوب خلال 66 يوماً، وبالتالي اليوم نقفُ في المكان الذي استشهدَ فيه رئيس بلديّة النبطيّة الدكتور أحمد كحيل ورفاقه وذلك أثناء تأديتهم لخدمة أهلِ النبطيّة الصامدين، ونترحَّمُ على أروح هؤلاءَ الشهداء وكلّ الشهداء الذين قضوا خلال هذا العدوان".

وشدَّدَ على "أهميّة أن تعودَ الناس إلى بلداتها ومنازلها"، معتبراً "أنَّ الانتصارَ الحقيقيّ عندما يعودُ أهالي الجنوب والنبطيّة والبقاع الغربيّ والهرمل والضاحية وبعلبك، وبالأمس أظهرت الإحصاءات أنَّ أكثرَ من 88 بالمئة من الأهالي عادوا إلى بلداتهم وهذا هو الانتصارُ الحقيقيّ، ولكن الانتصار الثاني هو عندما نُعيدُ بناء المؤسَّسات والمدارس والمنازل، ونشدِّدُ على بناء المؤسَّسات كالبلديّات والمحافَظة والصّحة والبيئة والمياه وكلّ مؤسَّسة تابعة للدولة اللبنانيّة وبالتأكيد تكون القوى الأمنيّة هي الأساس في المرحلة المُقبلة في عمليّة إعادة البناء".

وأعلنَ أنّ "الأسبوعَ المُقبل سنعيدُ إطلاق برنامج الاستجابة إلى الحاجات الإنسانيّة الذي كنّا باشرنا فيه على مستوى كلّ لبنان لمساعدة الأهالي النازحين بالتعاون مع منظّمات دوليّة شريكة ومع الكثير من الهيئات الإنسانيّة، وسنعيد تصميمه وتصويب عمله ليعملَ بشكلٍ مكثَّفَ في منطقة الجنوب والنبطيّة وفي البقاعِ والهرمل، وسيكون لنا موعد يوم الأربعاء المُقبل".

بدورها، رحَّبَت الترك بياسين في بلدته ومدينته النبطيّة، معتبرةً أنَّ "الحضورَ الرسميّ مهمٌّ جدّاً حتّى يقفَ ويشخّص احتياجات الناس"، مؤكّدةً أنَّ "الوضعَ القائم صعب جرّاء العدوان الإسرائيليّ، ويُمكنُ القولُ أنّنا وضعنا أنفسنا على سكّة الانطلاق". وشدّدت على "أنَّ عودةَ الأهالي يجبُ أن تقترن بتوافر الخدمات".

كما أثنى جابر على زيارة ياسين إلى مدينته، آملاً أن تنطلقَ ورشُ إعادة الإعمار بأسرع وقت.

كما كانت جولة لياسين في الوسط التجاري المدمَّر.

ثمَّ جالَ ياسين في مدينة صور للاطّلاع على الأضرار الناجمة عن العدوان "الإسرائيليّ"، برفقة رئيس بلديّة صور واتحاد البلديّات حسن دبوق.

ياسين والترك خلال الجولة في النبطية

الداود: يُسجّلُ لبرّي صلابته وتمسُّكه بحقوقِ لبنان

استنكرَ الأمينُ العام لحركة "النضال اللبنانيّ العربيّ" النائب السابق فيصل الداود "ما يقومُ به العدوّ الإسرائيليّ من اعتداءات على القرى والبلدات اللبنانيّة الحدوديّة، في خرق واضح لاتفاق وقف إطلاق النار الذي تمَّ التوصُّل إليه بين لبنان وكيان الاحتلال"، مشيراً أنَّ "هذا الاتفاق ما كان ليبصر النور لولا حنكة الرئيس نبيه برّي ودهائه السياسيّ الذي أوقفَ العدوان، ووضع حدّاً للحربِ الهمجيّة التي كانت تستهدفُ لبنان أرضاً وشعباً".

ولفت الداود في بيان إلى أنَّه "يُسجّلُ للرئيس برّي صلابته وتمسُّكه بحقوق لبنان، على الرغم من كلّ الضغوط التي مورسَت عليه في السياسة والميدان، إلاّ أنَّ ثباتَ رئيسَ المجلس إلى جانب صمود المقاومة على خطوط المواجَهة، أفضَت إلى تحقيق شروط ومطالب لبنان في الحفاظ على سيادَته وأرضه، ورفضِ الإملاءات الإسرائيليّة الهادفة إلى استباحة السيادة الوطنيّة".

رئيس البرلمان العربي: ندعم استقرار سورية وأمنها

أعرب رئيس البرلمان العربي محمد أحمد اليماحي عن القلق البالغ إزاء التطورات الأخيرة في الأراضي السورية، مؤكداً «دعم البرلمان العربي لأمن واستقرار الجمهورية العربية السورية ووحدة أراضيها وعدم الانزلاق نحو الفوضى، التي تستغلها التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة لاستئناف أنشطتها».

وأكد اليماحي دعم البرلمان العربي لكافة الجهود والمساعي العربية التي تهدف إلى إيجاد حل سلمي شامل للأزمة السورية بما يضمن وحدة سورية وبسط سيادتها على كامل أراضيها، وتحقيق تطلعات الشعب السوري في الأمن والاستقرار والتنمية.

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 02 كانون الأول 2024 / العدد 3721
Sixteenth year / Monday 02 December 2024 / Issue No. 3721

حشدٌ من أنصارِ المقاومة يؤمُّ مكانَ استشهادِ نصر الله

نور من نور في موقع استشهاد السيد نصرالله

تحتَ عنوان «نورٌ من نور»، أمَّ حشدٌ كبيرٌ من أنصار المقاومة مكانَ استشهاد الأمين العام السابق لحزب الله الشهيد السيّد حسن نصر الله في حارة حريك بالضاحية الجنوبيّة لبيروت، لتأكيد ثباتهم على خطّ المقاومة بروحٍ أكثر عزماً وإصراراً.

هذه الفعاليّة نظّمها التجمُّعُ الشبابيّ «منتصرون» الذي جهَّزَ المدخلَ المخصَّص على طريق المهنيّة العامليّة بإضاءة خافتة. وأجمعَ المشاركون في الفعاليّة أنَّ «الهدفَ منها هو استحضارُ «الروح المقاومة» التي كان يتحدّثُ عنها دائماً الشهيد القائد عماد مُغنيّة، واستعادة النور الذي لم ينطفئ في قلوب أحرار هذه الأمّة، وليثبتوا للعالم أنّهم منتصرون على الرغم من كل الصعوبات».

ومن زوّار المكان أمس، المديرُ العامَ السابقَ للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي نُظِّمت له جولة، تفقّدَ فيها المباني التي استهدفَها العدوّ "الإسرائيليّ"، وأدّت إلى استشهادِ السيّد نصر الله ورفاقه.

وتستمر الفعالية حتى تاريخ 6 كانون الأول/ ديسمبر، يومياً من الساعة السادسة حتى التاسعة مساء.

الحاج حسن: القدسُ ستتحرَّرُ والكيانُ «الصهيونّي» إلى زوال

أكّدَ رئيسُ تكتُّل بعبك الهرمل الدكتور حسين الحاج حسن أنَّ القدسَ ستتحرَّرُ في الآتي من الأيّام، وأنَّ الكيانَ "الصهيونّي" إلى زوال وأنّ المقاومة باقية في الأمّة.

كلامُ الحاج حسن جاءَ خلالَ مجلس فاتحة أقامته قيادةُ منطقة البقاع في حزب الله عن أرواح شهدائها من المقاومين وبيئة المقاومة، في مَركز الإمام الخمينيّ الثقافي في بعلبك، بمشاركة مسؤول المنطقة حسين النمر وأعضاء قيَادة المنطقة، النوّاب: الحاج حسن، علي المقداد وغازي زعيتر.

وغصَّت القاعة بوفودِ المعزّين من الأحزاب والقوى السياسيّة والفاعليّات الروحيّة والبلديّة والاختياريّة والنقابيّة والاجتماعيّة.

وفي تصريح للإعلاميين قال النائب الحاج حسن "نحنُ اليومَ في مدينة بعلبك، في مجلس فاتحة عن أرواح الشهداء من المقاومين ومن البيئة المقاومة. مع عوائل الشهداء نستقبلُ المهنّئين بالشهادة والمعزّين بفقد الأحبّة"، مجدِّداً "العهدَ أنَّ المقاومة باقيةَ، ونؤكّدُ أنَّ العدوَّ الصهيونيّ الذي أرادَ من خلال هذا العدوان أن يهزمَ فينا روحَ المقاومة، وأن يسحقَ هذه المقاومة، وأن يؤسّس لشرقٍ أوسطٍ جديد، أنَّ كلَّ أهداف هذا العدوان سقطَت، المقاومة بقيت، وهي باقية وقادرة ومقتدرة، ولم يستطع العدوّ أن ينالَ منها، أو يفتَّ من عضدِها، أو ينال من عزيمتها وإرادتها".

جانب من المشاركين في مجلس الفاتحة في بعلبك

ورأى أنَّ "بيئة المقاومة على أعلى مستوى من المعنويّات، لم تتراجع ولن تتراجعَ، وأنَّ الشرقَ الأوسط الجديد الذي تحدّث عنه (رئيس وزراء العدوّ الإسرائيليّ بنيامين) نتنياهو لن يحصلَ، وأنَّ فلسطين ستبقى قضيّة الأمّة، والقدس ستتحرَّر إن شاءَ الله في الآتي من الأيّام، وأنَّ كل هذا الكيان إلى زوال، ولن تتغيَّرَ بوصلةُ التاريخ ولو تأخّرَت، ولو تراكمت الصعاب والتحدّيات، المقاومة وإرادة المقاومة وعزيمتها باقية في الأمّة ومستمرّة".

أحزابِ البقاع: عصاباتُ الغدرِ والخيانة لن تنالَ من الجيشِ السوريّ

اعتبرَ "لقاءُ الأحزاب والقوى الوطنيّة والقوميّة" في البقاع، أنَّ "هجمةَ قطعانِ الإرهابيين بإدارة الأوكران والترك والصهاينة والأميركيين على حلب وريفها وحماه، غداةَ إعلان وقف إطلاق النار في لبنان تزامناً مع تهديدات قادة الكيان الصهيونيّ للرئيس بشار الأسد، ليس إلاّ حلقةً من حلقات مؤامرة خطيرة الأبعاد، تهدف إلى ضرب مرتكزات محور المقاومة والضغط على سورية أصل نقطة البيكار في المنطقة ومركز القرار القوميّ ومدّد المقاوَمات وروحها".

ورأى "أنَّ فشلَ الجيشِ الصهيونيّ من تحقيق أهداف العدوان في غزّة وجنوبٍ لبنان مع ما رافقَ ذلك من تصدُّعات بنيويّة في قلب الكيان الزائل على كلّ المستويات السياسيّة والعسكريّة والاقتصاديّة وإعَطاب المقاومة لفكرة الأمن القوميّ اليهوديّ وتقويضها جرّاء الضربات الموجعة للعمق والبُنى والمنشآت الحسّاسة، حرَّض دوائرَ الغرب الجماعيّ وأذرعه للنيلِ من منِعةِ سورية وصلابة رئيسها المقدام الشجاع بشّار حافظ الأسد، الذي رفضَ كلّ المغريات والضغوطات للتخلّي عن سيادة سورية على أرضها جرّاء الأطماع "العصملية" في الشمال أو قطع شريان إمداد المقاومة في لبنان وفلسطين، ناهيك عن لعب دور محوريّ في العالَم العربيّ لنقلِ العلاقات البينيّة من وضعيّة الاشتباك إلى التشبيك، حمايةً وصوناً للأمنِ القوميّ العربيّ".

وأشارَ إلى "أنَّ هذا الإرهاب الذي يستهدفُ سورية وجيشها القوميّ في الوقت الذي يمتطي شعاراتِ الثورة والثوّار الفارغة، لم نرَ حَميَّته لنجدة غزّة والقدس، فإذا به ينكشفُ ويتعرّى وتظهرُ حقيقةُ دورهِ الوَظيفيّ في كنف المشروع الصهيونيّ التفتيتيّ للمنطقة".

وأكّدَ أنَّ الجيش السوريّ "كان وسيبقى جيش العروبة ولن تنالَ منه عصاباتِ الغدرِ والخيانة وسيُعيد لسورية أمنها واستقرارها وأرضها المحتلّة جنوباً وشمالاً، وكل هذا العبَث سيسقطُ ومعه ستسقطُ الأدواتُ الخادمة لمشروعِ إخضاعِ المنطقة للهيمنة الصهيو– أميركيّة".

لحّود: محاولة السيطرة على حلب ستفشل

رأى الرئيس العماد إميل لحّود، أنَّنا "حينَ كنّا نقول، منذُ أكثر من عقد من الزمَن، إنَّ الحربَ على سورية هدفها خلق شرقٍ أوسط جديد مطيعٍ للعدوّ الإسرائيليّ ومتنازل عن حقوقه وحدوده، كنّا نُتَّهم بالانحياز، لكنّ الدليلَ الأصدقَ على كلامنا هو ما يحصلُ اليوم إذ ما أن انتهت الحربُ على لبنان حتى بدأت في سورية، ما يُثبِتُ أنّ المحرِّكَ واحدٌ، بشكلٍ مباشر هنا وبالواسطة هناك".

وسألَ في بيان "أين كانت التنظيمات التكفيريّة التي تحارب في سورية حين اندلعت الحرب على غزّة، فما ناصرَت الفلسطينيّين والمسلمين ولو ببيان، بل تركت المهمّة لآخرين"، مؤكّداً أنّه "كما فشلت محاولة اجتياح لبنان، بفضل المقاومين الأبطال، ستفشلُ محاولة السيطرة على حلب بفضل الجيشِ السوريّ الذي أسقطَ سائر المحاولات السابقة".

وأضاف "يحصلُ ذلك كلّه، لأنَّ الرئيس بشّار الأسد رفضَ مجالسة الرئيس التركيّ رجب طيّب أردوغان، المتعدِّد الأوجه والألسُن، والذي يريدُ منه التآمر على جزءٍ من شعبه ووطنه، وهو يملكُ مشاريعَ توسّعية في محاولة لاستعادة زَمَن السلطنة العثمانيّة البائدة التي عانَت منها شعوب المنطقة، وحسناً فعلَ الرئيس الأسد لأنّه اختار المواجهة، وهي اللغة الوحيدة التي يفهمها الطغاة أمثال أردوغان والعدوّ الإسرائيليّ".

أماني عادَ إلى بيروت

عادَ سفير الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة مُجتبى أماني، مساءَ أمس إلى بيروت، بعدَ أن أنهى فترةَ علاجٍ نتيجة إصابته أثناء العدوان «الإسرائيليّ» على لبنان.

وكانَ في استقباله في صالون شرف مطار بيروت الدوليّ، السفيرُ محمد رضا شيباني ووفدٌ من حزب الله ضمَّ النائبين أمين شرّي وإبراهيم الموسوي، ووفدٌ من قيادة حركة أمل ضمَّ عضو المكتب السياسيّ طلال حاطوم ومسؤول العلاقات الخارجيّة والمغتربين علي حايك وعددٌ من الشخصيّات، إضافةً إلى طاقمِ السفارة الإيرانيّة في بيروت.

قبلان: الأفكار التدميريّة لا محلَّ لها بتسوية الرئاسة

اعتبرَ المُفتي الجعفريّ المُمتاز الشيخ أحمد قبلان، أنَّ "الأفكارَ التدميريّة والحفلات الانتقاميّة لا محلَّ لها بتسوية رئاسة الجمهوريّة"، وقالَ في بيانٍ توجّه فيه "للبعض الذي يتخبّطُ بمواقفه السياسيّة بأدقِّ ظرفٍ وطنيّ: المسيحيّةُ والإسلامُ مشروعُ قيَمٍ سماويّة بعيدة كلّ البعد عن لعبة الحقد والانتقام، ولهذا البعض أقولُ: قصّة التنفيخ والتهديد والوعيد لعبة غيرك لا لعبتك، وتذكّر دوماً أنّ إشعالَ فتيل الانقسام الداخليّ يضعُ البلدَ في قلبِ كوارث تطالُ صميمَ لبنان، وإسرائيل عدوّ أبديّ وتهديدها للبنان تاريخيّ، والمقاومة قدرة سياديّة لا سابق لها، والإصرارُ على لعبة مواقف تخدمُ إسرائيل أمرٌ يتعدّى الحاجة الوطنيّة ويصبُّ بحسابات شخصيّة وأدوار تدميريّة، ومفروض أن تتعلّمَ من وطنيّة وليد جنبلاط ونجيب ميقاتي وسعد الحريري وميشال عون وأمثالهم".

وتابع "للتاريخ أقول: لبنان بلد "شراكة أديان وطوائف عاشت وتعيش شراكتها بكلّ محبة وإخلاص وتنوّع"، والأولويّة لتعزيز الشراكة الإسلاميّة المسيحيّة وحماية السلم الأهليّ وعدم السقوط في فخّ المشاريع الخارجيّة، ولعبة التذاكي والسواتر الوطنيّة مفضوحة، ولا جريمة بحقّ اللبنانيين أكبر من خدمة المشروع الصهيونيّ أو التصادم مع المقاومة، وعرض البطولات لا يفيد، والسلاح السياديّ لا محلَّ له إلاّ بمعارك السيادة الوطنيّة، والفرق كبير بين شرطيّ بلديّة وحارس وطن وكلاهما شرف لبنان ولا يحمي لبنان إلا جيشه وشعبه ومقاومته وشراكته الوطنيّة، وحذارِ من الأفكار التدميريّة لأنَّ فتيلَ الأزمة الإقليميّة ملتهب، ووضع لبنان لا يتحمّل مغامرات، وأيّ حماقة كبيرة تضعنا بالمجهول".

أضاف "والطموحُ السياسيّ جيّد لكن ليس على حساب العقيدة اللبنانيّة والقيمة التاريخيّة للبلد، والأفكار التدميريّة والحفلات الانتقاميّة لا محلَّ لها في تسوية رئاسة الجمهوريّة، والصلابة والجرأة التي تضعنا بقلب حرب أهليّة انتحار، ولا بديل عن شراكتنا الوطنيّة وصيغتنا التوافقيّة، والمقاومة خطٌّ أحمر، و"ستالينغراد الخيام" معجزة لبنانيّة وأيقونة تاريخيّة بموازين السياديّة والمصالح الوطنيّة، وللمرّة الألف أقول: الرئيس نبيه برّي نادرة ميثاقيّة وقدرة استثنائيّة بتمرير تسوية رئاسيّة تليقُ بالعقيدة الوطنيّة والشراكة الإسلاميّة المسيحيّة التي تختصرُ القيمَ الأصيلة للعائلة الوطنيّة في لبنان".

مهدي حمدان اقترح إقامة «مدينة النصر»

دعا الرئيس الفخري لبلدية كفرا ورئيسها السابق مهدي حمدان، الى إقامة مشروع توسيع مساحة لبنان وإعادة إعمار ما هدمته الحرب الإسرائيلية المجرمة والغادرة على لبنان وللتعويض على المتضرّرين، وذلك من خلال ردم مساحة ما يقارب خمسة آلاف دونم من البحر في منطقتي الأوزاعي وخلدة واستثمارها أو بيع العقارات المردومة .

واعتبر حمدان في تصريح أنّ مشروعاً كهذا سوف يدرُّ على الدولة ما يقارب عشرين مليار دولار وربما أكثر، وبذلك يستفيد لبنان من تلك المباني الذي دمّرتها الحرب وتبقى ذكرى وتاريخاً وطنيين خالدين في ذاكرة الأجيال اللبنانية المتعاقبة... وهكذا يصبح لدينا مدينة جديدة عامرة، مقترحاً تسميتها «مدينة النصر».

وحيا حمدان صمود الناس، وهنّأ لبنان واللبنانيين بالنصر والنازحين بعودتهم إلى مدنهم وبلداتهم ومنازلهم وأرضهم.

وقال دائماً ستكونون بألف خير والنصر حليفكم لأنكم أنتم أكرم البشر...

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 02 كانون الأول 2024 / العدد 3721
Sixteenth year / Monday 02 December 2024 / Issue No. 3721

تتمة ص 1

الجيش السوري: خط أحمر حول حماة وهجوم معاكس...

للرئيس الأسد وحزب الله وإيران، معلنين الاستعداد لتولي الحرب على هذه الجبهة بالنيابة عن الكيان، بينما قال رئيس حكومة كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو إن "الحرب تمرّ عبر محور فيلادلفيا ولن ننسحب من هناك»، وعلّق بالأمس المسؤول السابق في شُعبة التخطيط بالجيش الصهيوني الجنرال عميت ياغور، على عملية حلب فقال، «إنّ السيطرة على فيلادلفيا كانت لمنع ايصال السلاح إلى المقاومة الفلسطينية، وكذلك الحال بسيطرة المسلحين في سورية لمنع وصول السلاح إلى المقاومة اللبنانية».

وليوم الخامس على التوالي واصل العدو الإسرائيلي خرق اتفاق وقف إطلاق النار بذريعة استهداف أهداف لحزب الله، فيما لا يستهدف سوى المدنيين في سياراتهم ومنازلهم وحقولهم، فيما جدد المتحدّث باسم جيش الاحتلال أفيخاي أدرعي تهديداته لسكان جنوب لبنان، بمنع تنقّل أهالي الجنوب واستهداف تحركاتهم.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام، بأن «العدو الإسرائيلي يستمر بعمليات النسف في الخيام، وقد نفذ عملية نسف أمس سمع صداها في أرجاء الجنوب وتصاعدت أعمدة الدخان»، فيما أفيد عن إطلاق النار من قبل جيش العدو في مارون الراس باتجاه بنت جبيل. كما دعت بلدية دير ميماس الأهالي إلى عدم التوجه للبلدة فيما طالبت بلدية دير سريان الأهالي بالإخلاء.

واستهدفت مسيّرة إسرائيلية سيارة من نوع رابيد في بلدة مجدل زون في القطاع الغربي ما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص بجروح من بينهم طفل يبلغ من العمر سبع سنوات. ولاحقاً أغارت مسيرات إسرائيلية على بلدة رب ثلاثين وبين تبنا والبيسارية جنوبا ما ادى الى مقتل شخص وجرح آخرين.

وتوغلت الدبابات الإسرائيلية إلى مناطق في بلدة عيترون جنوب لبنان. وأفاد مواطنون عن سماع غارة عند على أطراف بلدة شقرا جهة حولا. كما أطلق جيش العدو قذيفة مدفعية على الخيام وسمع صوت رشاشات كثيفة. واستهدف بالرشاشات ليلا بلدة مارون الراس وعدداً من أحياء مدينة بنت جبيل، منعاً للأهالي الذين يسعون لتفقد منازلهم وأرزاقهم. وترافقت الاعتداءات مع استمرار إطلاق التهديدات العدوانية لمنع الأهالي من الدخول إلى القرى والبلدات المتاخمة للخط الأزرق.

وأشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» أن العدو الإسرائيلي يهدف من خلال الاعتداء على القرى والبلدات والأهالي في الجنوب إلى تحقيق جملة أهداف أهمها تنغيص فرحة عودة اللبنانيين وأهالي الجنوب تحديداً إلى قراهم وإحباط هدف العدو بإقامة منطقة عازلة في الجنوب بعمق 5 كلم، فيما لم يعرف مصير عودة المستوطنين في شمال فلسطين المحتلة، حيث دعاهم رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو لعدم العودة قبل ستين يوماً، كما أن العدو وفق المصادر يستغل مدة الهدنة لتكريس قواعد اشتباك جديدة بقوة الأمر الواقع في مرحلة ما بعد نهاية مدة الستين يوماً، ولا سيما الاحتفاظ بحرية الحركة العسكرية والأمنية لإزالة أي مصدر تهديد يمثله حزب الله، وهذا ما لم يستطع انتزاعه تحت النار طيلة أيام الحرب، كما هذه الاعتداءات موجهة للداخل الإسرائيلي للإيحاء بأن جيش العدو لا يزال يملك اليد الطولى في العمل ضد حزب الله، وذلك للتعويض عن الفشل في تحقيق أهداف الحرب وعلى رأسها القضاء على حزب الله ليكون ضمانة لعودة المستوطنين.

وأشارت مصادر قريبة من المقاومة لـ«البناء» الى أن حزب الله يضع الخروق والاعتداءات الإسرائيلية برسم المجتمع الدولي ورعاة القرارات الدولية واتفاق وقف إطلاق النار الأخير وعلى رأسهم الولايات المتحدة، وينتظر ما سيقوم به هؤلاء للبناء على الشيء مقتضاه، كما يفسح المجال للدولة اللبنانية لمعالجة هذه الخروق والانتهاكات لاتفاق وقف إطلاق النار بالطرق الدبلوماسية وينتظر انتشار الجيش اللبناني في الجنوب والرد على مصادر النيران الإسرائيلية وحماية أهالي الجنوب وقراهم وأرزاقهم. أما وفي حال تمادى العدو وفق المصادر فإن المقاومة لن تقف مكتوفة الايدي، كما أن هذا الوضع الشاذ سيدفع أهالي القرى والبلدات والمدن للعودة إلى الميدان والدفاع عن قراهم وأنفسهم من دون استئذان أحد».

وعلمت «البناء» أن مراجع لبنانية رفيعة سياسية ودبلوماسية وعسكرية أبلغت الأمم المتحدة ووزارة الخارجية الأميركية والخارجية الفرنسية وعددا من الدول العربية بالخروق الإسرائيلية للاتفاق والاعتداء على الجنوب، واستباحة أجواءه، وحذرت هذه المراجع من تداعيات الخروق على استمرار العمل باتفاق وقف إطلاق النار. ودعت هذه الدول للضغط على «إسرائيل» لوقف اعتداءاتها، فأخذ لبنان وعوداً بمعالجة هذه الخروق فور بدء عمل اللجنة الدولية لمراقبة القرار 1701 واستكمال انتشار الجيش اللبناني.

وأفادت مصادر إعلامية أن «وزير الدفاع الفرنسي سيباستيان ليكورنو سيصل إلى لبنان خلال 48 ساعة المقبلة للبحث بتطبيق قرار وقف النار وغيره من القرارات التي تتعلّق بعمل لجنة المراقبة الخماسية».

على المستوى الرسمي، تلقى رئيس مجلس النواب نبيه بري اتصالاً هاتفياً من رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف تداولا خلاله بالأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة.

وأشار مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب للشؤون العربية والشرق الأوسط مسعد بولس الى ان ترامب عمل على ملف إحلال السلام في الشرق الأوسط ووفى بوعده بأن يبدأ العمل على ذلك فور انتخابه، ووقف إطلاق النار في لبنان كان إنجازاً حققه الرئيس الأميركي جو بايدن بالتعاون مع ترامب.

ولفت بولس في حديث تلفزيوني إلى أنه من واجبنا متابعة اتفاق وقف إطلاق النار ونتأمّل أن يُنفّذ سريعاً كما توصّلنا إليه سريعاً، وموضوع الرئاسة في لبنان شائك ومن صبر سنتين يمكنه أن يصبر شهرين أم ثلاثة بعد. وأوضح أن موضوع الرئاسة في لبنان شائك ومهم ويجب العمل عليه بدقة من دون تسرّع بشكل غير مدروس بحكم الحرب. فمرحلة وقف إطلاق النار تجريبية والانتخابات ليست من مسؤوليتنا بل من مسؤولية البرلمان.

على صعيد أمني آخر، أعلنت قيادة الجيش في بيان انه «بتاريخ 30 / 11 / 2024، تمكنت دورية من القوات البحرية من إنقاذ 17 سورياً أثناء محاولتهم مغادرة لبنان عبر البحر بطريقة غير شرعية، وذلك بعد تعطل مركبهم قبالة شاطئ شكا – البترون. وقد عمل الجيش على إسعافهم بمساعدة الصليب الأحمر اللبناني، كما تولى نقل المركب إلى الشاطئ».

التعليق السياسي

ارتباك الدولة العميقة والذكاء السوري!

– تعود فكرة الدولة العميقة إلى رغبة أصحاب النفوذ الفعلي في صناعة قرارات الدول لعدم تعريض استقرار سياساتها للاهتزاز مع تغيّر الجانب الظاهر للدولة المحكوم بالتداول، فتتشكّل واقعياً منظومة علاقات تتغيّر أرجحياتها بتغير موازين القوى، بين مراكز القوى الخفية التي تتحكم بالقوة، سواء كانت القوة المالية أو العسكرية او الأمنية او الثقافية والإعلامية، ويبقى للصيغ الظاهرة من الدولة ترجمة السياسات التي تصيغ خطوطها العريضة الدولة العميقة بصفتها المصالح العليا للدولة، وتقوم بصياغتها مراكز متخصّصة للبحوث والتفكير وتشكل خطة تحرير وعمل في المؤسسات الإعلاميّة الكبرى.

– التنافس الديمقراطي الجمهوري، وخصوصاً تنافس الرئيسين جو بايدن ودونالد ترامب، بقي يحكم المشهد السياسي الأميركي رغم ترشيح نائبة الرئيس كمالا هاريس، وارتبط بالتجاذب بين مشروعين متطرفين للعولمة والأمركة، او أميركا العظمى واميركا العظيمة، كما يسميها ترامب. وبدت الدولة العميقة التي كانت منحازة كلياً الى جانب بايدن تتراجع وينحاز بعضها الى جانب ترامب، قبل فوزه، بينما يذهب الباقي من مكونات الدولة العميقة إلى مفاوضته على مشاريع صفقات بعد الفوز، يضع فيها نكهته وبصمته دون أن يمسّ بالمصالح العليا لمكونات الدولة العميقة، وغالبها يتركز حول مصير الحروب الدائرة في العالم، وخصوصاً الحرب مع روسيا والحرب مع محور المقاومة، باعتبار الخصومة مع الصين عامل جمع بين ترامب والدولة العميقة.

– موجات التصعيد في الوقت الباقي من عمر إدارة بايدن، يبدو تعبيراً عن قرار لا يلقى معارضة ترامب، فإطلاق الصواريخ على العمق الروسي ومثله الهجوم على حلب، محاور يمكن لها أن تحقق إنجازات للاستثمار عليها في ولاية ترامب، ويمكن لها أن تتحوّل إلى أوراق تفاوضية بيد إدارته إذا كانت نتائجها محدودة، فتكون الستون يوماً من اتفاق وقف النار في لبنان، بمثابة مهلة لبلورة مسارات كل الحروب بما فيها غزة وسورية وأوكرانيا وليس لبنان فقط.

– يمكن لما كشفته معركة حلب تقديم عيّنة عن حجم ارتباك الدولة العميقة، رغم مزاعم الذكاء والاقتدار والدقة في عملها، وها نحن أمام عنوان في صحيفة لوس انجلس تايمز يتحدث عن جماعات سورية مسلحة مدربة من قبل البنتاغون تتقاتل مع جماعات تشغلها المخابرات المركزية، حيث تشكيلات تقاتل ضمن هجوم حلب مثل فرسان الحق تابعة للبنتاغون، تخوض المعارك بوجه قوات كردية مدعومة من وكالة المخابرات المركزية الأميركية.

– هل هو ارتباك الدولة العميقة أم ذكاء سورية أم كلاهما؟

دبوس

سيسقط «ملك إسرائيل».. وسيسقط مُلك «بني إسرائيل»

هل سيترتب على وقف إطلاق النار في الجبهة اللبنانية زيادة وتيرة العمليات من العراق واليمن؟ هل يستطيع العراق، على سبيل المثال، أن يماثل عمليات الوعد الصادق من إيران بوتيرة أقلّ من حيث النوع والكم؟ لست أدري، ولكن الذي أدريه، وأنا شديد التيقّن منه هو أنّ غزة لا يمكن ان تُترك وحيدة...

هنالك حقيقة لا أعتقد انّ أحداً يستطيع ان يتغافلها، وهي أنّ الإسناد لم يمنع هذا العدو القاتل من الاستمرار، وبنفس الوتيرة، من ارتكاب كلّ أصناف القتل والإبادة الجماعية والتجويع والحصار ضد غزة، والحقيقة الأخرى، هي أنّ وقف العمليات الحربية مع لبنان لن يفضي الى المقدرة على زيادة الوجود العسكري "الإسرائيلي" في غزة، خاصةً أنّ معظم التدمير والقتل يحدثه سلاح الجو "الإسرائيلي"، العدو يستحوذ على ما فوق الأرض، والمقاومة تمتلك ما تحت الأرض، ولا أستبعد ان يزداد إيقاع العمليات العسكرية ضدّ القوات الاسرائيلية في غزة كمّاً ونوعاً الآن، وبعد وقف إطلاق النار على الجبهة الشمالية، وإذا كان الأحمق نتنياهو يدّعي انّ وقف إطلاق النار في الجبهة الشمالية سيعطيه الفرصة للتفرّغ كيما يتعامل مع إيران، فنحن بالانتظار، هلمّ أيها النتن، أثبت ذلك، وستكون أمامك فرصة ذهبية في الآتي من الأيام، وحينما تنفّذ إيران وعدها الصادق رقم 3، فلتستغلّ هذه الفرصة، ولتقم بما توعّدت إيران به، بأنك ستتفرّغ لها، وأنك تتحيّن الفرص لذلك...

نحن بالانتظار، واقع الحال انّ الصراع بين محور المقاومة والعدو الصهيوني سيستمرّ حتى زوال الكيان، توقفت العمليات في إحدى الجبهات، أو تصاعدت في جبهة أخرى، او انتقل ثقل الصراع من بؤرة إلى أخرى، او انخفضت وتيرة العمليات في جبهة، وارتفعت في جبهة أخرى، الصراع مستمرّ وهو قد بدأ في السابع من اكتوبر السنة الفائتة، ولن يتوقف إلا بالانتصار العظيم وتلاشي الكيان وملحقاته...

سميح التايه

تتمة ص 1

هجوم حلب بين كورسك وفيلادلفيا...

وللسبب نفسه يجب علينا السيطرة عليه». وأضاف: «تحقيق أهداف الحرب يمرّ عبر محور فيلادلفيا ولن ننسحب من هناك»، وعلّق بالأمس المسؤول السابق في شُعبة التخطيط في الجيش الصهيوني الجنرال عميت ياغور، على عملية حلب فقال: إنّ السيطرة على فيلادلفيا كانت لمنع إيصال السلاح إلى المقاومة الفلسطينية، وكذلك الحال بسيطرة المسلحين في سورية لمنع وصول السلاح إلى المقاومة اللبنانية.

– فشل هجوم كورسك في تحقيق الأهداف ونجحت روسيا باحتوائه بداية ومواصلة هجماتها في شرق أوكرانيا، ثم انتقلت إلى حصاره وصولاً لبدء تفكيكه، لكنه فشل في تشكيل الضغط المطلوب لدفع القيادة الروسية إلى تغيير خطتها في حرب أوكرانيا وخفض سقفها التفاوضيّ، وسقطت المقايضة الجغرافية التي تحدّث عنها الرئيس الأوكراني، وبالمقابل بعد شهور طويلة من الحرب في ظل سيطرة جيش الاحتلال على ممر فيلادلفيا تواصل المقاومة في غزة حربها بقوة وشراسة ومهارة، ولم يظهر أن لسيطرة الاحتلال على المحور أي تأثير على قدرة المقاومة وفعاليتها.

في سورية لا يمكن لعاقل أن يتوقع القدرة على مفاوضة الرئيس الأسد على مقايضة انسحاب الجماعات الإرهابية من حلب مقابل الصمت عن بقائها في إدلب، لأن وحدة الأراضي السوريّة والسيادة الوطنية عليها أمر مقدّس غير قابل للتفاوض، فتوهّم أن حلب هي كورسك، سيؤدي إلى اكتشاف أنه كما فشلت عمليّة كورسك سوف تفشل عملية حلب، أما الرهان بجعل عمليّة حلب محور فيلادلفيا الرديف يعني أحد ثلاثة أمور، استخدام احتلال حلب للمفاوضة على تغيير موقف الدولة السورية من المقاومة، وهذا سراب جرى اختباره مراراً دون جدوى. والأمر الثاني هو التقدم بالقوى المهاجمة نحو السيطرة على الحدود السورية العراقية وهذا يفوق طاقتها ويستنفر قدرات عراقية معنية بوضع حد لتمدّد الإرهاب مجدداً نحو الأراضي العراقية، أما الثالث فهو الاتجاه للسيطرة على حمص بعد حماة، وقطع طريق دمشق، وهذا من المستحيلات التي لم تنجح هذه الجماعات بتحقيقه وهي في أفضل أحوالها وذروة صعودها.

– الفضيحة هي في مواقف واشنطن التي تصنف جبهة النصرة إرهابية، وتركيا التي تشترك بمسار أستانة، والجماعات المعارضة التي ارتضت قيادة جبهة النصرة لعملية لن تغيّر شيئاً على الصعيد الاستراتيجي، وكل وظيفتها خطف الأضواء عن غزة، التي تعيش مذبحة مفتوحة. وبعكس ما جرى قبل عشر سنوات، لم يجرؤ أحد على إعلان دعم هذه الحركة، والموقف العربي والدولي تغيّر كثيراً، والسوريون المتعبون من العقوبات الأميركية التي أسست للتمهيد لهذا الهجوم، يجدون أنفسهم بعدما تعرّفوا عن قرب على حقيقة مشروع هذه الجامعات وثقافتها ونظرتها للتعدّد الاجتماعي السوري، مجبرين على خوض معركة وحدة بلادهم وسيادتها، وراء جيشهم ودولتهم ورئيسهم، ومعهم حلفاء مخلصون لن يدعوا سورية وحدها، بينما سوف يجبر الذين أوهموا هذه الجماعات بدعمها، على التخلي عنها بسبب محدودية ما تستطيع إنجازه مقابل الكلفة العالية لإعلان تأييد هذه التشكيلات الإرهابية، والدخول بصدامات إقليمية ودولية تعاكس مصالحها.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 02 كانون الأول 2024 / العدد 3721
Sixteenth year / Monday 02 December 2024 / Issue No. 3721

فرصة للتعبير عن الإرادة العامة اللبنانية

د. بلال اللقيس

طرح طوفان الأقصى مشكلة التنوّع مجدّداً، والقرار في الدولة اللبنانية بحدة في الأيام الأولى، لكن لوحظ أنه عاد وتراجع، ربما بعدما اتضح الهدف الإسرائيلي وانتقاله في حربه من غزة إلى لبنان، وإعلان العدو مخططه دون تحفظ أنه كان يريد مهاجمة لبنان، وربما لكونه اتضح خلفية المقاومة وحزب الله ودافعهما على وجه التحديد في حرصه للحظة الأخيرة على حماية لبنان بينما يقوم بإسناد غزة، وربما بعد أن جاب أحرار العالم العواصم وأدانوا التوحش الصهيوني والجرائم والإبادات وكان أن أسقطوا مرشحاً ديمقراطياً في أميركا وصولاً لحالة الشواذ التي تبدو عليه «إسرائيل» في عيون الناس والبشريّة، وكان أن أصدرت محكمة الجنايات حكمها كنوع من الاشمئزاز و«القرف» الذي أوصلت «إسرائيل» العالم إليه والنفور منها.

وأيضاً لاحظنا في المقابل الآخر أنّ المسيحيين الذين لم تشكل فلسطين وقضيتها هوى لهم ولا اهتماماً تاريخياً (لا أقصد الأحزاب العلمانية) تراهم عادوا خطوة إلى الوراء واصطفوا اجتماعياً ووطنياً مع أهل مقاومتهم (تبقى هناك نتوءات لكن نحن نتحدث عن الأعمّ الأغلب) ففتحوا قلوبهم وبيوتهم ولم يبخلوا بالمساندة والدعم، فبرزت وطنيتهم وأخلاقهم الجماعية التي تستحث فيهم أن لا يخذلوا حقا ولا ينصروا عدواً عنصرياً قاتلاً كالكيان الصهيوني.

فالواقع اللبناني عموماً وبغالبيته المطلقة عاد وتبنّى الانحياز العام للقضية الفلسطينية ولو جاء بعضهم متأخراً بعض الشيء.. فنحن أمام إجماع إسلامي عارم منذ الأيام الأولى مع تفهّم مسيحي مقبول وتأييد معقول للموقف من غزة والدفاع عن لبنان، وهذا الأمر يُبنى عليه للمستقبل، ويرخي بظلاله على لبنان بما يؤدّي إلى ولادة ثالثة من رحم هذه الحرب (ليس بالضرورة تغيير دستوري إنما المقصود تعديل في مسار بناء الثقة الاجتماعية والنظرة والشعور بالذات الوطنية وأهمية لبنان في محيطه العربي وموقع المقاومة فيه والشعب المقاوم وميزة أبنائه وعظيم قدرة هذا البلد الصغير.

فاللبنانيون عموماً عند هذا المحكّ التاريخي وحتى لحظة كتابة المقال تعاطوا بروح وطنية وتضامن عام في وجه عدوهم وعدو البشرية. إنّ مسألة النزوح اليوم والموقف التضامني هي نصف الحرب، والمقاومة المسلحة هي الجزء الثاني. لذلك نعتقد انّ هذا التكامل الذي أفترض انه انطلق من دوافع وطنية وسياسة فضلاً عن إنسانية ودينية وضع النقاش التاريخي في لبنان في نصابه، فجعل منه التنوّع الذي يؤسّس لأرضية تثبيت الكيان. فعندما نجح اللبنانيون بصدّ أكبر هجوم أميركي غربي «إسرائيلي» في التاريخ الحديث، ومنعوا العدو من احتلال شبر من الأرض، فهذا نجاح وتثبيت للكيان اللبناني ككيان وتمييز له. وعندما تمكنوا أن يضمّدوا جراحهم ويقفوا ويستعيدوا المبادرة في هذه المعركة فهذا يعني أنّ لبنان بلد «معجزة»، وعندما ينفضون عن ثيابهم لوثة تاريخية وصموا واتهموا بها ذات يوم من فضائهم العربي؛ واذ بهم الوحيدون الذين قصفوا تل أبيب وحيفا ودافعوا عن فلسطين ونصروها، فمن الآن لا مكان ليزايد أحد على لبنان ومكوناته ويتهمه، بل هو لبنان من يمتلك لياقة أن يحاسب ويتهم الآخرين، ناهيك انّ لبنان لم ولن يعود نقطة الضعف التي تنفّس فيها الأنظمة العربية مشاكلها بدعوى «خيانته» وانحيازه لـ «إسرائيل» والغرب. اليوم لبنان بمسلميه ومسيحييه وقف وضحّى وقدّم، لذلك صار العرب في موقع السؤال والنقد وليس نحن، علماً أنّ كل ذلك حصل والكلفة الثقيلة كانت على بعضه وليس على كله، لكن عدم معارضة أصحاب الثقل القليل يجعلهم في موقف القوي ويكسبهم مع لبنان حين يحين المغنم نتيجة هذا الثبات الأسطوري والروح الوطنية الجامعة.

فطوفان الأقصى وموقف لبنان المتقدّم نصرة لفلسطين ولد ضميراً وحساً مشتركاً في الأمة كلّ الأمة، وفي داخل الأقطار، وأعطى لاجتماعنا المدى الإنساني والأخلاقي، وأعطى للبنان قيمة إلى جانب القضية الفلسطينية في دوره عقلنة تفكير كثير من أنظمتنا العربية المخدّرة والتائهة عن مصالحها منذ زمن. وسيؤسّس هذا الصمود الأسطوري لتداعيات كبرى تجعل موجة التحرر تعلو وتتعمّق وتتمدّد إقليمياً وعالمياً،

أما لماذا لبنان استطاع ان ينجز ما عجز عنه العرب، فهذا بحث آخر ...

نختم فنقول، إنّ تنوعنا في لبنان يحمل بذور اللحمة والفرقة في آن. ولسوء حظ اللبنانيين انّ ساستهم لم يهتدوا إلى عظيم مسار التكامل والتعارف منذ تأسيسه، واشتغلوا لاجتناب المشترك والاستغراق في التمييز الداخلي فضلاً عن الخارجي، ومما لا شك فيه أنّ تحوّلات القرن الماضي التي أصابت لبنان عند المسلمين والمسيحيين لا شك في أنها طالت الثقافة والقيَم فأثرت وتؤثر على إدراكات الطرفين للقضايا والعالم من حولهم والموقف منها. فأثرت على السياسة ومنظوراتها. لكن أمام هذه اللحظة الحضارية الفاصلة من العدوان الصهيوني فنحن فعلاً أمام أكبر فرصة لترجيح وتعميق إمكانيات اجتماعنا على قاعدة التنوع بدل ترديد شعارات التباعد. هنا يمكن للبنان ورسالته ان يتمظهرا ويتجليا لتبنى كنقيض لـ «إسرائيل» بالمعنى الحضاري والفكري، وككيان متميّز عن غيره من الدول العربية في حيويته وحضوره وهويته. لذلك إنّ نجاحنا في هذا التحدي الذي أعلنته «إسرائيل» صراع وجود ومعركة حضارية بين الغرب وبيننا، إنّ نجاحنا وصمودنا وتآزرنا في هذه المعركة التاريخية حتى لو غلت الكلفة سيعود ربحاً كبيراً وبعيد الأثر على كلّ حال ويؤسّس لثقافة وتربية ومنطق أرشد في قيام لبنان وكينونته. فالحروب مع العدو فرصة لتربية وتنشئة مجتمعات وإنتاج أحد عمودي بناء الهوية، فكيف إذا كانت الحرب مع عدو توسعي معاد للإنسانية قتال!

وسيشكل التضامن والتكاتف في هذه اللحظة التاريخية مدخلاً لإعادة مفهمة معنى التنوع والتعدّد، والصحيح منها من السقيم، ويطلق دينامية جديدة في لبنان أمام عالم كل شيء فيه يتحوّل!

التحدي اليوم هو كيف نستغل ونعمّق هذا التنوع الجميل ونبقي التنافس لاحقاً بيننا بأبعد مدى لجهة على الشرعية الشعبية والفاعلية والتأثير في لبنان والإقليم والعالم من خلال النموذج.

هذه المعركة الأخلاقية وتعاطي الغالبية من اللبنانيين معها فتحت طريقاً واسعاً في جدار العلاقة بين مكوناته وأسّست لنبذ منطق الاصطراع الداخلي على الزعامة لحساب التوحد في مقابل الآخر العدو. وهذا منطق جديد في لبنان يختلف عن منطق 1982 عندما كانت «إسرائيل» تصل في ساعات إلى العاصمة، وكان البعض يلاقيها وينسّق معها على حساب شريكه.

أظن أنّ هذه المعركة التاريخية ثبتت لبنان في ذكرى استقلاله وتركت لاحقاً للتنافس الداخلي مدته، لأنّ التنافس بلا كينونة تشظ! ولا بأس لاحقاً أن نجد السعي لتشذيب خطابنا وعقلنة مقارباتنا في السياسة لأبعد مدى ممكن، فنجاحنا في معركة الوجدان هي مقدمة لنجاحنا في معركة بناء المؤسّسات وعقلنة الاجتماع ودخول لحظة الدولة فعلياً وليس شكلياً فحسب. إنّ معركة لبنان اليوم بوجه عدوّه ليست درساً قانونياً ودستورياً رغم أهمية الدستور، بل هي درس عملي تطبيقي يتيح فهماً أفضل وأوثق لدستورنا، وهذا الدرس أو هذا السير سيساعدنا حتماً نحو تحديد الذات تدريجياً وبناء الإرادة العامة غير المعرّفة منذ نشوء لبنان.

لذلك فلنُعقلن السياسة ولنريح الثقافة ونعطيها مداها الأخلاقي الإنساني لأنّ التنوع الذي قبلناه في لبنان هو التنوع الثقافي وليس السياسي فحسب، ونظنّ أنه يحمل بذاته ضمانته الأخلاقية الإنسانية الإيمانية النابعة من مقصد الإسلام والمسيحية باعتبار أنّ الشعب اللبناني شعب مؤمن بالدين ويعرف معنى الحق ولم تلتبس على غالبيته منظومة المعاني الأخلاقية حتى الآن. وهذا ما يؤهّلنا للحوار والتعارف الحضاري، رغم الصعوبات ورغم ترويج بعض القلة من الطرفين لنظرية اللاتشابه، والتي لم يظهر أنها تعبّر عن الإرادة العامة اللبنانية.

جرائم التعامل والتطبيع مع العدو «الإسرائيلي»

المحامي فؤاد مطر

يُعتبر الكيان «الإسرائيلي» عدواً للبنان بالمعنى القانوني، وأنّ أحكام القوانين اللبنانية تجرّم التعامل مع هذا الكيان على اعتبار أفعال التعامل جرائم تقترف ضدّ الوطن كرمز للسيادة.

وتُعتبر جميع صور وأشكال التعامل مع العدو "الإسرائيلي" هي أعمال غير مشروعة وتستحق أشدّ العقوبات وفق أحكام القوانين الواجبة التطبيق.

إنّ أيّ تحريض أو تشجيع على التعاون والتعامل مع العدو "الإسرائيلي" يُعتبر جرماً ولو لم يسعَ إلى تنفيذ ما عقد النية عليه وإنْ لم يهيّئ وسائل ارتكابه لهما.

وإذا كان الفاعل يستهدف معاونة العدو لتمكينه من فوز قواته يصبح الوصف الجرمي جناية لا يجوز التساهل فيها أو التخفيف من المسؤولية لأنّ الدافع إليها دنيء، لأنّ من تنعدم في نفوس مرتكبيها مشاعر الوطنية وشرف الانتماء لا يمكن النظر إليه بعين من الرحمة، ولأنها تثير النقمة والاشمئزاز لا يمكن التخفيف عنه بسبب انتهاكه حرمة روابط الولاء الوطني، وعلى هذا الأساس شدّد المشرّع صراحة في عقوبتها، من المنع من الحقوق المدنية وسحب الجنسية اللبنانية، وتصل إلى عقوبة الإعدام، وأنّ خطورتها جعلت الشارع اللبناني ينتزع هذه الجرائم من اختصاص القضاء الجزائي العادي، وأناط أمر الفصل فيها إلى المجلس العدلي في حالات معينة، أو إلى القضاء العسكري الاستثنائي في حالات أخرى، لأنها تمسّ في خطورتها الأمن القومي.

بل ويعاقب أيضاً في حال الامتناع عن التبليغ عن هذه الجرائم بالنظر إلى خطورتها وضرورة التعجيل في قمعها.

وإذا كان قانون العقوبات اللبناني قد أباح للقاضي أن يخفف من وطأة العقوبات، إلا أنّ ذلك لا ينطبق على ما يمسّ بأمن الدولة الخارجي، وانّ الجرائم التي تقترف ضدّ سيادة لبنان تدخل ضمن الجرائم الواقعة على أمن الدولة الخارجي المنصوص عنها في قانون العقوبات، من المادة 273 إلى المادة 300 منه، وهي تهدف إلى حماية لبنان ومقومات الدولة، وتعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة كلّ من أقدَم على أعمال العدوان، أو دسّ الدسائس، أو الاتصال بالعدو ومعاونته. ويعتبر القانون هذه الأفعال اعتداء على أمن الدولة سواء كان الفعل المؤلف للجريمة تاماً أو ناقصاً أو الشروع فيه، كما يعاقب على التآمر ولو لم يهيّئ وسائلها أو يسعى إلى تنفيذها.

كما أنّ الجرائم المذكورة يعاقب عليها قانون العقوبات اللبناني على كلّ لبناني أو أجنبي فاعلاً أو محرّضاً أو متدخلاً وأقدم خارج الأراضي اللبنانية على اقترافها.

أنّ كلّ لبناني يعاون العدو على فوز قواته، أو يتصل به، أو يدسّ الدسائس لديه يعاقب كخائن وينفذ بحقه عقوبة الإعدام وفقا لأحكام المادة 275 من قانون العقوبات.

أما التطبيع (لغوياً وسياسياً التطويع) والذي يهدف إلى جعل ما هو غير طبيعي طبيعياً، للقبول بكيان العدو "الإسرائيلي" الغاصب كدولة شرعية إقليمية.

إنّ رفض التطبيع هو حق أقرّته المواثيق الدولية فهي تتعارض مع أحكامها، وإنّ قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن لم تنص على أيّ تطبيع قسري، بل إن المادة الحادية والأربعين من ميثاقها تقرّ على إجراء تدابير المقاطعة، وقد لجأت إليه في العديد من المنازعات الدولية منها ما فرض على جنوب أفريقيا بسبب سياسة التمييز العنصري.

وقد قرّر مجلس جامعة الدول العربية مقاطعة العدو "الإسرائيلي" عام 1949، ثم في عام 1954 أقر القانون الموحد للمقاطعة، حيث حظر أيّ تعامل أيا كانت طبيعته مع العدو "الإسرائيلي".

يلتزم لبنان بقوانين المقاطعة العربية الصادرة عن مكتب مقاطعة "إسرائيل" التابع لجامعة الدول العربية، وتدخل ضمن نطاق التطبيق في لبنان النصوص التي تعاقب كلّ من يعمل على تشويه تاريخ العرب او الدعاية لـ"إسرائيل" والعمل لمصلحتها أو الميول للصهيونية.

كما حظر المشرع اللبناني على مبدأ خرق مقاطعة "إسرائيل" بموجب أحكام قانون مقاطعة "إسرائيل" الصادر بتاريخ 1955/6/23 الذي لم يحصر الحظر على التعامل التجاري البحت وإن لم يرد بالحرف ذكر أنواع التعامل الأخرى، لأنه لم يكن وارداً وقتذاك ان يقبل ايّ لبناني بالمطلق ايّ تعاون، إنما كانت الخشية محصورة في ان يعمد بعض المقاولين إلى إبرام صفقات تجارية مع أشخاص أو شركات تحمل الجنسية "الإسرائيلية"، وفي كلّ الأحوال حظر أيّ تعامل آخر مهما كانت طبيعته، وهو حظر عام شامل مطلق.

إنّ الوصف الجرمي لكلّ من تعامل مع "إسرائيل"، وأيا كانت طبيعته هو جناية تمتدّ عقوبتها من ثلاث سنوات إلى عشر سنوات بالإضافة إلى الغرامة، وتطبّق في هذه الحالة أحكام هذا القانون بوصف الجرم جناية، فلا يطبّق قانون العقوبات لأنّ المقصود في متنه العدو، وليس المقصود العدو "الإسرائيلي" الذي أعلن عن دولته المزعومة بعد صدور قانون العقوبات اللبناني.

إنّ قانون المقاطعة المذكور أعلاه يشجع على الإخبار عن جريمة خرق المقاطعة بإعفاء المخبر من العقوبات عدا المصادرة قبل اكتشاف الفعل الجرمي، ومنحه مكافآت مالية لمن يضبط أو يسهل ضبط هذه الجرائم.

إنّ اختصاص النظر في هذه الجرائم من صلاحية المحاكم العسكرية، لأنّ القانون يراعي خطورة التطبيع وخرق المقاطعة وهو إقرار بحدّ ذاته بجدواها.

إنّ شؤون مقاطعة "إسرائيل" يتولاها مكتب مقاطعة "إسرائيل" بإشراف وزير الاقتصاد، ويتولى هذا المكتب تأمين الاتصال العادي مع المكتب الرئيسي لمقاطعة "إسرائيل" ومع المكاتب الإقليمية للدول العربية، وهذا ما نص عليه مرسوم تنظيم مقاطعة "إسرائيل" الصادر في 1963/4/19.

كما نص مرسوم تنظيم مقاطعة "إسرائيل" على إدراج أو شطب أسماء من لائحة الأشخاص أو المؤسسات المحظر التعامل معها من جهة وعلى اللائحة السوداء للبواخر من جهة ثانية، وهي تخضع لتصديق مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الاقتصاد وبعد استطلاع رأي الهيئة العليا للشؤون الفلسطينية، وتنشر هذه اللائحة في الجريدة الرسمية وفي ثلاث صحف يومية مرة كل سنة وتحت إشراف مكتب المقاطعة.

إنّ المقاطعة هي الوسيلة التي يستخدمها المواطن بغرض تحقيق هدف سياسي رافض لأيّ تعامل مع العدو "الإسرائيلي"، وتستند آلية تطبيقها إلى خبرة في أشكال المقاومة المدنية، والأهم أنّ الأنظمة لا تملك أيّ سلطان على المواطن فيه، ولا تستطيع منعه، وتأكيداً على ذلك فإنّ العدو "الإسرائيلي" يقر بأنّ الاتفاقيات مع بعض الأنظمة العربية عجزت عن تحقيق التطبيع لدى الشعوب التي تملك مخزون تاريخي نضالي في هذا الاتجاه.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 02 كانون الأول 2024 العدد 3721
Monday 02 December 2024 Issue No. 3721

نصرُنا كبير... ووصايا السيد حاضرة

■ أحمد بهجة

إذا اعتبرنا أنّ 17 أيلول 2024، يوم تفجير أجهزة البايجر، هو تاريخ بدء العدوان الصهيوني على لبنان، يصبح ممكناً القول إنّها حرب الأيام السبعين، باعتبار أنّ وقف إطلاق النار دخل حيّز التنفيذ في 27 تشرين الثاني الماضي. وهذه خلاصة لافتة أعلنها سماحة الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم حين أكد أنّ الانتصار في معركة «أولي البأس» في 2024 يفوق انتصار 2006 لأنّ حرب تموز ـ آب في ذلك العام امتدّت لـ 33 يوماً، ولأنّ المعارك اليوم كانت أشدّ ضراوة وأكثر شراسة، وأيضاً لأنّ جرائم التدمير والتخريب أكبر وطاولت مدناً وبلدات ومناطق كانت مُحيّدة إلى حدّ ما في 2006.

انتهت الحرب بهذا الانتصار الكبير الذي حققته المقاومة وأهلها وأبطالها وشهداؤها الأبرار وعلى رأسهم سماحة الأمين العام الشهيد الأقدس السيد حسن نصر الله، الذي نستمع دائماً إلى صوته ونسترشد بنصائحه ومواقفه الحاسمة والجازمة، لا سيما ذلك الموقف المُعبّر الذي أعلنه يوم 22 أيلول 2006، أيّ بعد أربعين يوماً من صدور القرار 1701 عن مجلس الأمن الدولي في 12 آب، والذي أدّى إلى وقف الحرب في 14 آب 2006.

والقرار 1701 تحدث عن وقف الأعمال العدائية، لكن العدو الصهيوني راح ينتهك القرار من خلالٍ اعتداءاته المتكرّرة على الأراضي اللبنانية وعلى المواطنين اللبنانيين العائدين إلى قراهم ومدنهم المتاخمة للحدود مع فلسطين المحتلة، تماماً كما يحصل في هذه الأيام بعد اتفاق وقف إطلاق النار، وذلك في محاولة لصرف أنظار الرأي العام (وبشكل خاص داخل الكيان المجرم) عن الانتصار الكبير المشهود له من الجميع، سواء في آب 2006 أو في تشرين الثاني 2024، إلا من قبل أولئك المُغرضين الذين لا يرون إلا بعين أحقادهم وغاياتهم وقلوبهم السوداء.

يومها في 22 أيلول 2006 أكد سيدنا الأسمى التزام المقاومة بالقرار 1701 الغير مقدس طبعاً، رغم انتهاكات العدو ضدّ أهلنا وأرضنا، وطالب الحكومة اللبنانية بأن تتخذ القرار السياسي الجريء وتعطي التوجيهات اللازمة للجيش اللبناني وتوفّر له الإمكانيات المطلوبة لكي يتصرّف في مواجهة انتهاكات العدو، والجيش قادر على ذلك بالتأكيد، ولا يجوز تحويل مهمة الجيش لتصبح مثل مهمة «اليونيفيل» واقتصارها على تسجيل الخروقات الصهيونية للقرار 1701. وفي الوقت نفسه أكد السيد الشهيد أنّ المقاومة جاهزة وقادرة على وضع حدّ لتلك الانتهاكات، وهذا ما حصل بالفعل لاحقاً وتمّت حماية المواطنين اللبنانيين من أيّ اعتداءات، لكن العدو استمرّ في خروقاته للأجواء اللبنانية التي تخطت الـ 35 ألف خرق طيلة 18 عاماً وفق تقارير «اليونيفيل»، وذلك للتجسّس والمراقبة، وكذلك لاستخدامها منطلقاً لتنفيذ الاعتداءات على سورية وجيشها ومواطنيها.

اليوم يتكرّر الأمر نفسه، حيث لم يلتزم العدو الصهيوني بموجبات اتفاق وقف إطلاق النار، وبدأ بخرقه منذ اللحظات الأولى لسريان مفعوله، فيما التزمت به المقاومة بشكل كامل وتامّ، مؤكدة على دعم الجيش اللبناني بشكل مطلق لكي ينفذ المهام الموكلة إليه لا سيما في حفظ أمن وسلامة المواطنين العائدين، وهذا ما يلقى كلّ الدعم من قبل المقاومة كما أكد سماحة الأمين العام الشيخ نعيم قاسم.

نحن اليوم لا نزال في الأسبوع الأول من تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، لكن العدو الصهيوني يزيد وتيرة الانتهاكات، وهذا الأمر يفرض على الحكومة اللبنانية متابعته مع اللجنة الخماسية المسؤولة عن مراقبة التنفيذ، وقد باشرت اللجنة عملها بالتنسيق مع قيادة الجيش اللبناني، ولا بدّ من انتظار نتائج هذا العمل لبعض الوقت، ولا شكّ أنّ راعي الاتفاق الرئيس نبيه بري سيكون له الموقف المناسب في الوقت الملائم، إذا لم يتمّ وقف الانتهاكات.

وأيضاً في وصايا السيد الشهيد هناك أمانة الشهداء التي تفرض علينا جميعاً المحافظة على ما أنجزه هؤلاء الشهداء، وتطوير هذه الإنجازات والإيجابيات، لذلك لا يمكن التهاون أمام العدو الصهيوني، ولا شكّ أنّ تمادي هذا العدو في انتهاك اتفاق وقف إطلاق النار سيجد الردّ الرادع في الوقت المناسب...

آخر الكلام

بطاقة تعريف بدمشقَ الشام*

■ يكتبها الياس عشي

من أنا؟
أنا دمشقُ الشام..
أنا أولى عواصم الدنيا.
اسمي دمشقُ. بينه وبينَ فعل (دَمْشَقَ) توأمةٌ. ففي حينَ كان الغَزاةُ يهمّون بدخول المدينة. كما يروي الرواة. كان سكّاني يدمشقون (يرفعون بسرعة) أسوارها لصدّ الغزاة. نجحوا وكانت التسميةُ. ومنذ ذلك الحين. وأنا العصيّة.
مكان إقامتي: بلاد الشام.
أترابي كُثُرٌ: بغداد. بيروت. حلب. تدمر. اللاذقية. طرابلس. أنطاكية. أرواد. طرطوس. جبيل. أوغاريت. وكلّ المدن السورية. لعبنا معاً. نمَونا معاً. وسنبقى معاً.
رقمُ سجلّي مساوٍ لعدد الذين استشهدوا من أجلي كيً أبقى مرفوعة الرأس.
تحرسني البوّابات السبع، وقاسيون. وأهلها الطيّبون... الشجعان الطيبون.
وحدث أنّ لي من العمر بضعةَ ألوف من السنوات. وما زلتُ فتيّةً لأني أتنفس من خمائل الغوطة. ومن بردى. ومن الياسَمين. ومن برك الماء قلائد البيوت العتيقة. ومن ميسَلونَ ذاكرةَ سورية الحديثة. ومن الجامع الأمويّ. ومن صوت يوحنّا الصارخ في البريّة. ومن بولس الخارج. تحت سَقفي الأزرق. من كفن اليهوديّة إلى الخلاص.
أنا عاصمة الأمويين. من رَحمي خرجت الأندلس لتباهيَ الإفرنج بدرّتيها: أشبيلية وغرناطة.
ما من شاعر إلّا وتغزّل بمفاتني. فأقمت لهم أقواس النصر. ثمّ خبّأتهم في قلبي.
وما من رسّام مرّ بي إلّا واخترع ألواناً تليق بقامتي. وتَليق بحضوري المدهش عندما يبدأ الكلام عن الإبداع.
وما من فاتح إلّا وأرادني سبيّةً من سباياه. فرددتُه على أعقابه. واحتفظت ببكارتي.
في صوتي بُحّةٌ. وما زلتُ أصرخ أنْ كفّوا أذاكم عنّي. وذراعاي تعبتان. وما زلت أدفع بهما رياح الشرّ الآتية من كلّ مكان.
هواياتي كثيرة. وأفضلها عندي أن أردّدَ ما قاله المبدعون عنّي. الله... كم هو بديع أن أكرّر صباحَ مساءَ ما قاله الشاعر مظفّر النوّاب:
«أنا دمشقُ...
امرأةٌ بسبعة مستحيلات.
وخمسة أسماء.
وعشرة ألقاب.
مثوى ألَف نبيّ.
وفكرةُ خمسةَ عشرَ إلهاً خرافيّاً لحضارات شنقت نفسَها على أبوابها».

*مقدمة كتاب «السيرة الذاتية لعصفور أضاع طريقه إلى الشام» الذي صدر في أثناء مواجهة سورية للإرهاب.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني
www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني
binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل